Received: 15/6/2021 Accepted: 8/9/2021 Published: 2021

الاحزاب السياسية في العهد الجمهوري (1958 – 1968) دراسة تاريخية مقارنة

م. دارا جمال غفور
جامعة السليمانية /كلية التربية الأساسية
Dara.ghafoor@univsul.edu
07705035088

مستخلص البحث:
شهدت الحقبة الممتدة من (1958 – 1968) بالعديد من الصراعات السياسية وهذا الصراع اعطى اهمية كبيرة في نشوء الفكر السياسي، فقد كان تاريخ العراق يحتل مركزا مهما وحافلا في نشوء تيارات سياسية وفكرية أدت دورا مهما في عدم استقرار الاوضاع في العراق ، فقد كانت الاحزاب في صراع وتصادم على السلطة ما ادى الى انتكاس الحياة الحزبية مما ترك بصماته الواضحة في الاوضاع العامة للمجتمع.

المقدمة

كانت ثورة 14 تموز 1958 بقيادة عبد الكريم قاسم تعد تحولا كبيرا في نظام الحكم السياسي في العراق، فقد تحول نظام الحكم من ملكي الى جمهوري وانسحب العراق من الاتحاد العربي ومن حلف بغداد وبالتالي فقد اجيز في عام 1960 تشكيل خمسة احزاب سياسية وهي الحزب الوطني الديمقراطي والحزب الديمقراطي الكردستاني والحزب الشيوعي العراقي والحزب الوطني التقدمي والحزب الاسلامي العراقي، وفي نفس الوقت رفض ترخيص الاحزاب القومية وذلك بسبب موقفها المعارض من عبد الكريم قاسم ورفض الترخيص لأحزاب سياسية اخرى .

جاءت هذه الدراسة بثلاث مباحث فضلا عن مقدمه وخاتمه، تناول المبحث الاول الاحزاب السياسية للمده من (1958-1968)، اما المبحث الثاني فقد بين موقف الاحزاب السياسية من سياسة عبد السلام محمد عارف، اما المبحث الثالث فقد تطرق الى موقف الاحزاب السياسية من سياسة عبد الرحمن عارف ، اما الخاتمة فقد تناولت اهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث، وقد اعتمد البحث على المنهج التاريخي والمنهج الوصفي في وصف مجريات الاحداث.

المبحث الاول / الاحزاب السياسية للمده من (1958-1968)

بعد صدور قانون الجمعيات المرقم (63) لعام 1955 الذي تم بموجبه منح وزارة الداخلية ومجلس الوزراء كافة السلطات التنفيذية في السماح للأحزاب بإقامتها وفي نفس الوقت بحلها ، واعتبرت مدة ما بعد ثورة 1958 مرحلة انتقالية وذلك بالإعلان عن تشكيل نظام دستوري والذي عن طريقة تقوم الدولة بكسب تأييد الاحزاب والاهالي الى صفها (1)، واصدرت الحكومة في 1 كانون الثاني 1960 قانون الجمعيات المرقم (1) ونص على:

أ- امر مبدأ حق التنظيم لكل جمعية لا تتعارض اغراضها مع استقلال البلاد ووحدتها الوطنية ونظامها الجمهوري ومتطلبات الحكم الديمقراطي ولا تهدف الى بث الشقاق بين القوميات والاديان والمذاهب ، على ان تقوم بفعالياتها السياسية بالطرق السليمة الديمقراطية .

ب- اناطة السلطة النهائية في اجازة الاحزاب ومراقبتها وحلها بالهيئة العامة لمحكمة التمييز وهي اعلى هيئة قضائية في البلاد ، من اجل ضمان استقلال النشاط الحزبي وحمايته مع ضمان سيادة العدل.

ت- اشراك كل المواطنين الراشدين في ممارسة حق تكوين الجمعيات والانتماء اليها عدا فئات قليلة اقتضت مسؤولياتهم او طبيعة نشاطهم الابتعاد عن الاشتراك في الاحزاب حفظا للمصلحة العامة .
ث- اوجب القانون ان تقوم الانظمة الداخلية للجمعيات على اسس ديمقراطية تضمن التعرف على اراء اعضائها وتضمن احترام هذه الآراء (2) . كما ان هذا القانون قد اشترط على مؤسسي الاحزاب قبل ان يشكلوا حزبا يجب ان يقدموا طلبا الى وزير الداخلية وهذا الطلب موقعا من قبل 50 شخصا على ان تكون فيهم الشروط متوفرة لانضمامهم للحزب ويضاف ايضا ان للحزب الحق في اقامة صحف او جرائد ومجلات اذ تكون هذه الاخيرة لسان حال الحزب ، وبموجب هذا القانون تمت الموافقة على تشكيل عدد من الاحزاب (3) :

1- الحزب الوطني الديمقراطي : قدم محمد حديد (4) ورفاقه الى وزارة الداخلية بالموافقة على تشكيل حزب سياسي يعرف بالحزب الوطني الديمقراطي ، ومع الطلب ارفقوا برنامجه الذي يتضمن :

أ- ان يعمل الحزب على صيانة النظام الجمهوري وتعزيز سيادته واستقلاله .
ب- يعمل الحزب على اقامة علاقات طيبة مع الدول المجاورة على اساس الصداقة والمنافع المتبادلة .
ت- ان هدف الحزب الاساسي هو تحقيق وحدة الامة العربية بدولة اتحادية اساسها ديمقراطي .
ث- ان يتبع الحزب سياسة محايدة وايجابية على اساس المصالح المتبادلة .
ج- كما ان الحزب يعمل على تسليح وتدريب بأحدث الاسلحة للجيش العراقي .
ح- تحقيق الضمان الاجتماعي للأشخاص لهدف رفع المستوى الاجتماعي من الجوانب الصحية والثقافية والتعليمية
خ- دعم الحزب للصناعة وتشجيع الصناعات الوطنية ، وتنظيم التجارة سواء داخلية ام خارجية (5)

وبعد اطلاع وزير الداخلية على الطلب وافق على اجازة الحزب في 9 شباط 1960 ، وبعدها عقد الحزب اجتماعا لهدف انتخاب الهيئة الادارية (6) للحزب وكان الحزب مرتكزا في مدينة بغداد ومعظم مناطقه الجنوبية ولا يتواجد نشاط الحزب في الشمال ، وقد خاطب السكرتير الخاص لعبد الكريم قاسم (7) جاسم كاظم العزاوي الهيئة الادارية للحزب قائلا : ((اشتغلوا انكم الحزب الشعبي الوحيد ... اعتبروني عضوا في الحزب الوطني الديمقراطي ، وما يقرره الحزب بلغوني به لأنفذه)) (8) . بذل اعضاء الحزب جهدا كبيرا في عرض برنامجه السياسي عن طريق جريدته (الأهالي) الذي رأى انه على الوزراء ان يتحملوا المسؤولية الكاملة امام البرلمان لانهم يمثلون الشعب ، كما طالب الحزب من الحكومة عدم فرض احكام عرفية ومحاكم استثنائية مرة اخرى والسماح للأحزاب بان تمارس نشاطها بصورة طبيعية واحترام الحريات وتشريع قانون للانتخابات يسمح لجميع فئات الشعب بالمشاركة في الانتخابات (9). وبعد ذلك ظهر خلاف داخل الحزب بسبب بقاء محمد حديد في الوزارة فقد برز رأيان ، الاول رأى انه من الخطأ استمراره في عمله في الوزارة اما الرأي الثاني فقد رأى انه استمراره في عمله بالوزارة لا يتعارض مع عمله في الحزب ،(10)ووصل الخلاف ذروته الى ان استقال محمد حديد من الوزارة فقدم استقالته لعبد الكريم قاسم وقبلها قائلا : ((**ان السيد محمد حديد منذ قيام الثورة قد شاركنا بإخلاص بالجهود والاتعاب والمسؤولية طول هذه المدة ، وهو بحق يعد من مؤسسي الحكومة الوطنية ، ونحن نعتز به فهو دعامة مخلصة للحكم الوطني**)) (11)

وفي المقابل عمل محمد حديد على تشكيل حزبا مرة ثانية عرف ب (الحزب الوطني الديمقراطي) (12) وقد فاز جميع اعضائه بالعضوية الادارية المركزية الذين انتخبوا سابقا في مؤتمر الحزب الذي عقد في ايار 1960 ، غير ان الخلاف سرعان ما حصل داخل الحزب بين حسين جميل (13) وكامل الجادرجي (14) وبعدها توقف نشاط الحزب بصورة متوقعة في 18 اذار 1961 لحل الخلاف وكان سبب الخلاف هو حول قيام الحزب بان يميل للشيوعية وابرز اعضاء الحزب هو

الجادرجي الذي كان من المؤيدين للشيوعية وصاحب مقولته المشهورة: **((الشيوعيين ارتكبوا اخطاء ولكنهم ليسوا مجرمين))** واكمل قائلا : **((لو كنت شيوعيا لانضممت الى الحزب الشيوعي لأني لا ارى في الشيوعية امرا مخزيا))** (15) . وبعد ذلك وفي 22 ايلول قدم الجادرجي استقالته وبعدها في 14 تشرين الاول توقفت جريدة الحزب الاهالي ، وبعد ذلك اصدر الحزب قانون نص على طرد 43 من انصار محمد حديد، وبعدها اسس صحيفة جديده للحزب عرفت ب(البيان) وعن طريقها نشرالحزب منهاجه الا وهو العمل بصورة سلمية وبذل الجهد لكسب تأييد الشعب ليصبح الطريق امام الحزب مفتوحا لتشكيل حزب جديد اطلق عليه الحزب الوطني التقدمي (16) .

2- الحزب الوطني التقدمي: قدمت الهيئة التأسيسية للحزب طلب في 29 حزيران 1960 بتشكيل حزب اطلق عليه الحزب الوطني التقدمي وكان مع طلب التشكيل برنامج الحزب، ووافقت الحكومة على اجازة الحزب في 29 تموز ، وشكل الحزب جريدة عرفت باسم البيان لتكون لسان حال الحزب(17) ، وان برنامجه يشابه برنامج الحزب الوطني الديمقراطي ، وقد تضمن :

أ- العمل على رعاية مصالح الفلاحين والعمال وتشجيع المشاريع الصغيرة .

ب- العمل على المحافظة على النظام الجمهوري وتعزيز استقلال العراق وسيادته .

ت- المساواة بين العرب وبقية مكونات المجتمع العراقي .

ث- تشكيل نظام يكون على اسس ديمقراطية وبرلمانيه واعضاءه ينتخبون بصورة مباشرة .

ج- العمل على اقامة علاقات طيبة مع الدول المجاورة (18) .

وكان موقع الحزب الرئيسي في بغداد وفروعه في البصرة والقادسية ، ولم يستطع الحزب من تطوير برنامجه بل انه لم يستطع من ضمان استمرارية جريدته اذ توقفت عن النشر عدة مرات وهذا الامر قد انعكس بصورة سلبية على وضع الحزب ومركزة السياسي، واصدر محمد حديد مذكرة في 2 تموز 1962 وجاء فيها ايقاف نشاط الحزب السياسي وبين حديد في هذه المذكرة عن الاخطاء التي وقع بها الحزب ، وايد ان من الضروري ان تكون مصلحة الشعب في مقدمة مبادئ الحكومة (19)، ورفع الحزب شعار وهو ((ليس له دور اساس يقوم به في الموقف العام الراهن بسبب اطالة فترة الانتقال)) واكمل قائلا : ((اصبح حزبنا يرى ان لا وظيفة اساسية له يؤديها وفق الاساليب الديمقراطية من هذا الوضع الاستثنائي الذي لا مكان للنظام الحزبي فيه . قرر حزبنا وقف نشاطه السياسي ووقف اصدار جريدته البيان))، وان عمر الحزب كان قصيرا جدا (20).

3- الحزب الشيوعي العراقي : بعد صدور قانون الجمعيات ، نشر الحزب الشيوعي العراقي(21) في جريدته اتحاد الشعب مقال بعنوان ((تشريع قانون الجمعيات خطوة هامة الى الامام))، اذ كان المقال يمتدح عبد الكريم قاسم الذي كان متجاوبا مع الاهالي ووصفت قانونه على انه : ((مكسبا هاما من مكاسب الحكومة الوطنية ، وفاتحة عهد جديد للحياة الحزبية))، وقدم زكي خيري (22) في 9 كانون الثاني 1960 مذكرة الى وزارة الداخلية للموافقة على اجازة حزب اطلق عليه (الحزب الشيوعي العراقي) وارفق مع مذكرة الطلب برنامج الحزب والذي قسم الى مقدمة وخمس ابواب ، ففي الباب الاول نص على صيانة الجمهورية وتعزيز نهجها التحرري والديمقراطي والتي تكون منسجمة مع رغبة الاهالي وان يواجه كل من يثور ضد الحكومة ، وايضا المساواة بين الاقليات الدينية الموجودة في العراق ، واقامة علاقات طيبة مع الدول المجاورة (23). وفي الباب الثاني جاء ليتضمن السياسة الاقتصادية الخاصة بالبلاد اذ اكد الحزب على ضرورة الاصلاح الزراعي وتنشيط وتشجيع التجارة ، ورسم سياسة مالية لهدف ضمان النقد وايجاد الحلول لمعالجة السياسة النفطية والاهتمام الكبير بالتصنيع وتعبئة المواد الانتاجية في البلاد ، اما الباب الثالث تضمن العمل والطبقة العمالية والعمل على رفع مستوى العامل وايجاد الحلول في رفع المستوى للعامل ومعالجة قضية البطالة(24) ، اما

الباب الرابع فشمل الفلاحين وحقوقهم ومساعدة الفلاحين في استثمار الاراضي ومساعدتهم في ذلك ، اما الباب الخامس فشمل على اوضاع الشعب وحياتهم ورفع المستوى المعاشي من تطوير في الجانب التعليمي والثقافي ومناصفة دور المرأة (25) . وفي الوقت نفسه قدم داود الصائغ (26)طلبا الى وزارة الداخلية بتشكيل حزب في نفس اليوم وعرف بالحزب الشيوعي العراقي ومع هذا الطلب قدم برنامج الحزب والذي تضمن :

أ- توطيد الاستقلال الوطني للبلاد .
ب- محاربة الاستعمار وصيانة السلم العالمي .
ت- تحقيق التضامن العربي بين الدول العربية المستقلة .
ث- تطبيق قانون الاصلاح الزراعي وضمان مصلحة الفلاح وتطوير الصناعة الوطنية .
ج- تقوية وتعزيز الرقابة على التجارة الخارجية وتحديد الاستيراد وفق مصلحة البلاد .
ح- المساواة بين الرجل والمرأة وتمسك الحزب بالنظرية اللينينية – الماركسية ، والولاء المطلق لزعماء ثورة 14 تموز 1958(27) .

وبرزت دعوه على توحيد هذين الحزبين ، وفي 3 شباط جرى الاتفاق على اللقاء وذهب وفدا بقيادة زكي خيري للقاء داود الصائغ وقدم الاخير عدة مقترحات منها تشكيل لجنة مشتركة يكون الحزبان فيها متساويان(28) ، وفي 9 شباط وافق وزير الداخلية على اجازة الحزب الشيوعي بقيادة داود الصايغ بينما لم يقبل على الحزب الشيوعي الذي بقيادة زكي خيري وطلب الوزير من خيري القيام باجراء تعديل على برنامجه ، وكان جواب خيري بالموافقة على طلب الوزير غير ان الوزير لم يجيز هذا الحزب وذلك بسبب ايعاز من عبد الكريم قاسم الذي رفض اجازة الحزب (29) .

وفي 14 شباط غير الحزب اسمه الى حزب اتحاد الشعب وقدم طلبا الى وزير الداخلية غيران الاخير رفض اجازة الحزب لان اهداف الحزب وبرنامجه ونظامه الداخلي مشابه لنظام الحزب الشيوعي المجاز وان قانون الجمعيات لا يقبل بتشكيل حزبين لهما نفس الاهداف(30)، وارسل اعضاء حزب اتحاد الشعب برقيه الى عبد الكريم قاسم جاء فيها : ((ان الحزب فضل مراجعة الحكومة الثورية وقائد الجمهورية الباسلة لأنه عومل دون سائر الاحزاب التي اجيزت معاملة لا تنسجم مع مبدأ المساواة امام القانون وان ضنت عليهم الحكومة بإمكانية التمتع بحق من حقوقهم القانونية ، واختارت ان تمنح اسمهم وحقهم في العمل القانوني الى لا مقام لها بين الشعب ولا خير يرتجى منها للوطن)) ، غير عبد الكريم قاسم رد بعبارة (انهم عملاء) (31). وبعدها اصيب الحزب بخيبة امل كبيرة من اجازته وعمله بشكل قانوني وبالتالي انحسر نفوذه وذلك على اثر فتوى اصدرها علماء في النجف وكربلاء في 23 نيسان وجاء فيها : ((الانتماء الى الحزب الشيوعي او تقديم الدعم له من اكبر الآثام التي يستنكرها الدين ، وان صلاة المسلمين الذين يعتنقون الشيوعية وصومهم غير مقبولين بسبب غياب الايمان (32)، لا يسمح للمسلمين بشراء اللحم من لحام يؤمن بالمبادئ الشيوعية ، وانه لا يجوز للشباب الذي يحمل هذه القناعة ان يرث اباه ، ولا يجوز الانتماء الى الحزب الشيوعي فان ذلك كفر والحاد اعاذكم الله وجميع المسلمين عن ذلك وزادكم ايمانا وتسليما)) (33) .

وفي مايس 1960 نشرت صحيفة صوت الاحرار (34) التي دافعت عن الشيوعين (حزب اتحاد الشعب) قائلة : ((اننا لا نطلب من حكومتنا التصنيع الثقيل ولا الرفاهية ولا المستقبل الزاهر ، كل ما نطلبه منها هم السلم والاستقرار والتمكن من النوم بهدوء ، لقد طهرت قوات الامن في ايام النظام البائد البلد من كل العصابات وقطاع الطرق ، لهذا فأننا نطلب من حكومتنا الاجابة على هذا السؤال : لماذا لا يفعلون اليوم الشيء نفسه))(35) ، بالرغم من ان الحزب مر بظروف صعبة الا ان صحيفتهم (اتحاد الشعب) بقيت تصدر مقالاتها لغاية 30 ايلول عندما اصدر المجلس العرفي العسكري الثاني

بعدم السماح للصحيفة عن صدور مقالاتها لمدة 9 اشهر وذلك بعد نشر تفاصيل حادثة اغتيال احد الأعضاء المنتمين للحزب الشيوعي في الكاظمية وبعد 9 اشهر لم تصدر الصحيفة أي مقال بل اصدر الحزب في تشرين الثاني 1961 جريدته السرية اطلق عليها (طريق الشعب) ، واخذ الحزب يتراجع وذلك بعد ان رفض عبد الكريم قاسم اجازة الحزب وذلك بسبب تحالف الحزب الشيوعي مع الثورة الكردية (36) والذي ادى الى زج المئات من الشيوعيين في السجن (37). اما الحزب الشيوعي (داوود الصايغ) فقد اصدر جريدة عرفت ب(المبدأ) التي اجيزت سابقا في 21 تشرين الثاني 1959 وكانت لسان حال الحزب وكانت جريدة اسبوعية ، ولم يتمكن الحزب من عقد مؤتمره الاول ، وهذا ما نص عليه قانون الجمعيات لذا اقدمت وزارة الداخلية على مساعدته وسمحت له بتأجيل عقد المؤتمر لمدة 6 اشهر (38)، وبعد صعوبات تم عقد المؤتمر في تشرين الثاني وافتتح المؤتمر بكلمة القاها اذ بين فيها المسؤوليات التي تقع على عاتق الحزب ، وايضا اكد الحزب على الطبقة العمالية ووصف بانها الأساس الذي يقوم عليه المجتمع ، كما اكد على ان من الضروري عقد مؤتمر ثاني للحزب وفي 2 كانون الاول 1961 عقد مؤتمر ثاني وفي 3 كانون الثاني 1963 عقد مؤتمر ثالث وكان الصائغ رئيس للحزب (39)، ولم يكتب للحزب الاستمرارية بسبب كثرة استقالات اعضاءه وايضا طرد عدد من اعضاءه وايضا اقدمت الحكومة على تضيق الخناق على الحزب واقدمت على غلق فروعة وبالتالي ادى الى وقوع الحزب بأزمة مالية كبيرة وان عبد الكريم قاسم قد حقق من وراء الحزب غاياته واهدافه وحاول الصائغ حل مشكلاته من خلال التوسط للوزارة غير ان المحاولات التي قام بها لم تنجح ولم تأتي بنتائج فعالة (40).

4- الحزب الديمقراطي الكردستاني : قدم الملا مصطفى البارزاني (41) واصدقائه طلبا الى وزير الداخلية لأجازه حزبا اطلق عليه (الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان – العراق) ارفق الطلب ببرنامج الحزب وكان يتألف من (23) مادة فجاء في المادة الثانية : (الحزب الديمقراطي ثوري يمثل مصالح العمال والفلاحين والكسبة والحرفين والمثقفين ، والثوريين في كردستان) ، وجاء في المادة الثالثة نصت على : ((ان الحزب ينتفع في نضاله السياسي وفي تحليلات الاجتماعية من النظرية العلمية الماركسية))(42) ، وفي المادة الرابعة جاء فيها : ((يناضل من اجل صيانة الجمهورية العراقية وتوسيع وتعميق اتجاهها الديمقراطي على اساس الديمقراطية الموجهة التي تضمن اطلاق الحريات الفردية والعامة)) ، وفي المادة السادسة جاء فيها : ((العمل على توسيع الحقوق القومية للشعب الكردي على اساس الحكم الذاتي ضمن الوحدة العراقية واقرار ذلك في الدستور الدائم)) ، وفي المادة الحادي والعشرين : ((ضمان حقوق الاقليات الموجودة في كردستان العراق)) ، كما في المادة الثالث والعشرين نصت على : ((يساند نضال الشعب الكردي في مختلف اجزاء كردستان للتحرر من النير الاستعماري والرجعي)) (43) . وبعدها وبتوجيه من عبد الكريم قاسم قدم وزير الداخلية مقترح تغيير برنامج الحزب حتى لا يؤجل اجازة الحزب وابرز التغيرات هو حذف كلمة الموحد وكلمة كردستان ، واصبح اسم الحزب ((الحزب الديمقراطي الكردستاني))(44) ، وايضا حذفت المادة الخاصة بحق الاكراد في الحكم الذاتي ، وفي الوقت نفسه كان متعاطفا مع الاكراد في حقهم في الحكم الذاتي ، ورفض عبد الكريم قاسم المادتين (3 ، 23) وتم استبدال كلمة الشعب الكردي محل كلمة الاكراد او القومية الكردية ، وفي المقابل وافق اعضاء الحزب على جميع التغيرات التي طرحت (45) . وبعد ذلك اجيز الحزب الديمقراطي الكردستاني في 7 شباط 1960 بين (5 – 10) نيسان وانتخب الملا مصطفى البارزاني رئيسا للحزب ، واخذ الحزب يطالب بالقيام بإصلاحات سياسية واجتماعية واقتصادية في الشمال بمنح الاكراد حقوقهم وانشاء المؤسسات الحكومية وانهاء الاحكام العرفية وبالتالي رأى عبد الكريم قاسم ان هذا الحزب اصبح يعرقل طريقه ، واخذ يقوم

بتصفيتة، وبعدها اخذت العلاقة بين الحزب وعبد الكريم قاسم تتأزم بسبب وصول اخبار الى عبد الكريم قاسم عن اتصال رئيس الحزب البارزاني بهمفري تريفليان (Humphrey Trevelyan) (46) السفير البريطاني وان البارزاني قد اشتكى من تصرفات عبد الكريم قاسم وهذا الامر قد دفع الى الحد من نفوذ الحزب (47). ومما زاد من حدة الخلاف هو تلبية البارزاني دعوة في 5 تشرين الثاني من قبل الحكومة السوفيتية للمشاركة في احتفالية بثورة اكتوبر وقد طالب البارزاني من الحكومة السوفيتية بالتوسط لدى الحكومة العراقية لمد يد العون للشعب التركي ونجح في حصوله على تأييد من السوفيت غير ان عبد الكريم قاسم قام باتخاذ عدة خطوات لأضعاف الحزب ، وبذل البارزاني الجهود للتقرب من عبد الكريم قاسم وحاول اللقاء بالأخير وفي اذار 1961 تم اللقاء بينهم غير ان قاسم هدد البارزاني قائلا : **((ان الثورة بإمكانها ان تحطم العناصر المخربة ، واننا نريد ان يعرف كل شخص حدوده))** (48) . وفي 8 حزيران ارسل رئيس الحزب برقية الى عبد الكريم قاسم وجاء فيها : ((**عدم اهتمام الحكومة بالأوضاع العامة في كردستان وعدم اهتمامها بمطالب الاكراد القومية والثقافية**))(49) ، وارسل برقية ثانية في 20 تموز لعبد الكريم قاسم وجاء فيها :

أ- سحب القوات المرسلة اخيرا الى مناطق معينة من كردستان الى مقراتها الاصلية وعدم اجراء تحركات عسكرية غير اعتيادية في غير الاماكن المعتادة لها في السنين السابقة .

ب- سحب رؤساء الادارة والامن والشرطة الذين لهم دور بارز في الحوادث الاخيرة اما بالإهمال المتعمد او التحريض على تشوية الحقائق ، وسوقهم الى المحاكم المختصة لينالوا العقاب الرادع العادل .

ت- اعادة الموظفين المبعدين والمنقولين في كردستان الى اماكنهم وتعين المتصرفين والقائمقامين للألوية والاقضية الكردية المخلصين للجمهورية وللأخوة العربية الكردية .

ث- تطبيق المادة الثالثة من الدستور العراقي تطبيقا كاملا وتحقيق المساواة التامة بين القوميتين العربية والكردية من كل الوجوه كقوميتين متآخيتين في ظل الدولة العراقية .

ج- تطهير جهاز الحكومة من العناصر المعادية لروح ثورة 14 تموز التحررية .

ح- اطلاق الحريات الديمقراطية للشعب وانهاء فترة الانتقال بأسرع وقت لكي تدار البلاد وفق نظام ديمقراطي سليم من قبل حكومة مسؤولة امام برلمان منتخب من قبل الشعب في انتخابات حرة مباشرة والغاء الاحكام العرفية وتصفية اثارها .

خ- تنفي مقررات مؤتمر المعلمين الاكراد لسنة 1960 لتطويق الثقافة الكردية

د- جعل اللغة الكردية لغة رسمية في جميع الدوائر الرسمية في منطقة كردستان .

ذ- ازالة اثار جميع سياسات التفرقة العنصرية المتبعة بحق الاكراد مما سلف ومعاقبة الداعين الى التفرقة من ابناء الشعب العراقي .

ر- اطلاق زراعة التبغ من قيد الدونم في الاماكن الصالحة للزراعة .

ز- تعديل قانون ضريبة الارض بما يرفع عن كاهل الفلاحين العبء الثقيل الذي القاه عليهم القانون الجديد .

س- معالجة البطالة المتفشية، بالمباشره بمشاريع عمرانية وصناعية والاسراع بانهاء المشاريع الموقوفة ووضع اخرى في الخطة الاقتصادية .

ش- القضاء على الغلاء الفاحش وذلك بالضرب على ايدي المتلاعبين بالأسعار والمحتكرين لقوت الشعب (50) . وكان رد عبد الكريم قاسم بالرفض واعطى اوامره لوزير الداخلية بعدم استقبال أي برقية او وفد من انصار البارزاني ، وبعدها ارسل القاسم لجنة الى كردستان لدراسة الوضع ومعالجة المشاكل ، وبعدها قدمت اللجنة تقريرا مفصلا عن الاوضاع في المنطقة وجاء فيها اتهام الحزب

الشيوعي العراقي على تشجيع المتمردين من زعماء العشائر بخصوص قانون ضريبة الارض ، واقترحوا استخدام الجيش لهدف القضاء على حركات التمرد (51) . وفي 6 ايلول حدث اضراب في الشمال ونجح هذا الاضراب اذ توقف العمل في المؤسسات المرورية والنقلية وقامت الحكومة بتدخل الجيش في 9 ايلول اذ قامت بضرب التجمعات وفي 10 منه توجه الجيش لقمع المجتمعين الاكراد وقامت الحكومة بتسليح العشائر الموالية للحكومة ضد الاكراد ، اما الملا مصطفى البارزاني فقد كسب تأييد واسع من قبل الاكراد لذ اعطى اوامره الى زعماء العشائر المؤيدة له بالتسليح ضد الحكومة (52) . وفي تصريح لعبد الكريم قاسم في 23 ايلول عن طريق مؤتمر صحفي في مبنى وزارة الدفاع الذي اتهم بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية بأنها وراء الثورة التي وقعت في الشمال قائلا : ((**لقد صرفت السفارة البريطانية ما يقارب نصف مليون دينار على الاعمال العدوانية الخبيثة التي لفت الرجعية وقطاع الطرق والسراق والاقطاعيين والانتهازيين وعملاء الاستعمار**)) ، وفي المقابل علق تريفليان على اتهام قاسم بان بريطانيا لم يكن لها دور في الاضطرابات التي حدثت في الشمال (53) . واعتبر فترة 1962 – 1963 هدوء نوعا ما ، واعطى القاسم اوامره بالقضاء على حركات الاكراد وكما طالب من زعماء الحركة في الشمال بالاستسلام ووعدهم بإعطائهم العفو العام وامتد العفو الى 1 اذار 1963 غير ان الانقلاب ادى الى توقف الثورة في الشمال بصورة مؤقتة (54)

5- الحزب الاسلامي العراقي : في 2 شباط 1960 قدم ابراهيم عبدالله شهاب طلب الى وزير الداخلية آنذاك إبراهيم كبة بإجازة حزب اطلق عليه الحزب الاسلامي العراقي وارفق مع الطلب برنامج الحزب ، وكان برنامج الحزب يتكون من مقدمة جاء فيها : ((**الشعور بالمسؤولية والقيام بالواجب تجاه الصراع الناشب بين الاستعمار والافكار والعقائد الوافدة من جهة وبين العقيدة الاسلامية الحقيقية لشعبنا من جهة اخرى**)) (55)، وفي برنامج الحزب شمل على : ((**ان غاية الحزب تطبيق احكام الاسلام تطبيقا كاملا شاملا لجميع شؤون الحياة وامور الافراد والدولة**)) ، ونصت المادة الثالثة : ((ان الحزب يحارب جميع الدعوات المفرقة للصفوف كالطائفية والعنصرية وجميع الافكار والمفاهيم الالحادية التي لا تعترف بغير المادة ويرى في شيوعها هدما للمجتمع ولا يجوز السكوت عنه)) (56) . وجاء في المادة الرابعة والتي نصت على : ((اتباع الوسائل المعروفة والمشروعة من اجل الوصول الى غايته ، ومنها قبول مسؤولية الحكم ، والاشتراك في الانتخابات وبث الوعي الاسلامي بين الناس حسما)) ، واما المادة الخامسة نصت على : ((يتقيد في جميع تصرفاته واعماله وسائلة ومواقفة بأحكام الشريعة الاسلامية وروحها ومقاصدها وقواعدها العامة)) (57)، اما المادة التاسعة والثلاثون فقد نصت : ((ان الحزب يؤمن بضرورة الوحدة العراقية وعلى ان العراق جزء من الامة العربية التي يجب ان تتوحد في دولة قوية على اساس الاسلام وليس على اساس اخر ، كما يؤمن الحزب بسياسة الحياد الحقيقي بين المعسكرين المتنازعين في العالم)) (58) . وكان رد وزير الداخلية بالرفض لان مبادئ الحزب تتعارض مع مبادئ الاسلام ، وفي الوقت نفسه قد علم وزير الداخلية ان اعضاء الحزب كانوا على علاقة مع دول اوروبية ، وفي 26 نيسان وافق وزير الداخلية على اجازة الحزب وذلك على اثر تغير بعض برامج الحزب واسس الحزب صحيفة اطلق عليها (الجهاد) ، وعقد الحزب مؤتمره الاول في 29 تموز وانتخب الهيئة الادارية للحزب (59) ، وتم فتح فروع في بغداد وسامراء والانبار ، واصدر الحزب في 25 تموز بيان تضمن فيه : ((شجب الشيوعية بعنف ، وحذر الامة من دعايتهم الخبيثة ومكائدهم)) ، وفي تصريح الحزب في 15 تشرين الاول انتقد الحكومة في بيان له : ((ان الاقتصاد متدهور ، والشعب جائع ، والاموال العامة تنفق على اقامة التماثيل والانصاب ، العدالة الاجتماعية بحسب المفاهيم الدينية لا اثر لها ، في حين تشجع المفاهيم الالحادية وتمهد لها السبيل كمساواة المرأة والرجل)) (60) .

كان الحزب قد طالب بأنزال اقصى العقوبات على الذين ارتكبوا جرائم كبيرة في الموصل وكركوك في اثناء حركة الشواف (61) ، واصدرت الحكومة في 17 تشرين الاول القبض على تسعة اعضاء متهمين في الحزب ، وفي 20 منه اصدرت الحكومة بيان نص على الافراج على الذين زجوا في السجن وفي اليوم التالي عملت الحكومة على غلق مقر الحزب الرئيسي في بغداد وحل الحزب وبالتالي سافر بعض اعضائه الى مصر والسعودية ، وهذا الامر دفع باقي اعضاءه الى العمل بصورة سرية وايضا عمل اعضاءه بأسماء احزاب اخرى ابرزها الرابطة الاسلامية او الجمعية الاسلامية والذي نشر في 15 كانون الاول 1961 مقالا بعنوان ((لكي لا ينسى الناس)) وذلك كي لا ينسى الشعب ما فعلة الشيوعيين من جرائم في كركوك والموصل (62). ويمكن القول ان الحزب الاسلامي لم يكن له شعبية كبيرة بين الاهالي وبقي حزبا ضعيف النشاط ومحدود كما انه لم يتخالط مع بقية الاحزاب الاخرى وبالتالي لم يحصل على تعاون مع تلك الاحزاب ولم يكن له تأثير كبير في سياسة العراق المعاصر .

المبحث الثاني / الاحزاب السياسية وموقفها من سياسة عبد السلام عارف

1. الحزب الشيوعي العراقي : لم يكن انقلاب 1963مفاجيءللحزب الشيوعي (63) فقد كانت جميع الاحداث تدل على وقوع او حدوث انقلاب لأنهاء حكم عبد الكريم قاسم ، عندما حاصر الجيش وزارة الدفاع ، مما دفع الشيوعيين الى الهجوم على الجيش واخذوا يهتفون لعبد الكريم قاسم وحياته ورافعين صورته قائلين (ماكو زعيم الا كريم) ، واخذو يتصلون بأعضاء اللجنة المركزية للحزب ومركزها في بغداد وبعدها اجتمع اعضاء اللجنة واتفقوا على ان الانقلاب لا يستهدف عبد الكريم وحكومته وانما للقضاء على الشيوعيين لذا اتفقوا على الوقوف ضد الانقلاب ، وقد صرح محمد عبد السلام عارف (64) لعبد الكريم قاسم قائلا : ((اننا اخطأنا مع الشيوعيين)) وقدم اعتذارا لقاسم الا ان الاخير رفض الاعتذار (65) . وقدم الشيوعيين في يوم الانقلاب تصريحا جاء فيه : ((الى السلاح لسحق المؤامرة الاستعمارية الرجعية ، ايها المواطنون ، يا جماهير شعبنا المجاهد العظيم ، ايها العمال والفلاحون والمثقفون وسائر القوى الوطنية والديمقراطية ، قامت زمرة تافهة من الضباط الرجعيين المتآمرين بمحاولة يائسة بالسيطرة على الحكم تمهيدا لإرجاع بلادنا الى قبضة الاستعمار والرجعية ... ، الى الشوارع يا جماهير شعبنا الابي المجاهد ، لكنس بلادنا من الخونة المارقين ، الى السلاح للدفاع عن استقلالنا الوطني ، الى تشكيل لجان للدفاع عن استقلالنا الوطني في كل معسكر وفي كل محلة ومؤسسة وفي كل قرية ، ..... اننا نطالب الحكومة بالسلاح ، فألى الامام ، الى الشوارع ، الى سحق المؤامرة والمتآمرين)) (66) . كما صرح سلام عادل (67) احد اعضاء الحزب قائلا : **((ضعوا ايديكم على اسلحة مخافر الشرطة او أي مكان اخر وهاجموا المتآمرين مخالب القط الامريكي الى السلاح بادروا بالهجوم في كل جزء من بغداد والعراق لسحق المتآمرين عملاء الامبريالية))** ، غير ان الانقلابين سيطروا على الاوضاع وشنوا حملة اعتقالات في حق الشيوعيين وقتل منهم حتى قيل انه ((لا يمكن الرفيقين ان يلتقيا))(68)، ولم يستطع الانقلابين من القضاء على الحزب الشيوعي وذلك بسبب ان الحزب كانت منظماته ومؤسساته منتشرة في كل مناطق العراق وليس من الممكن انهائه ، وبعدها رجع الحزب الى العمل وذلك في حزيران 1963 اذ اصدر صحيفته السرية (طريق الشعب) وفي تصريح للحزب في صحيفته قائلا : ((اذا كانت سياسة الحزب في كردستان قد عزلت واطاحت في النهاية بدكتاتورية عبد الكريم قاسم ، فان هذه السياسة ستعجل بسقوط الدكتاتورية العسكرية للطغمة الحاكمة تحت اقدام الشعب هذه المرة)) (69) . واستطاع الحزب من تأسيس اذاعته الخاصة عرفت (صوت الشعب العراقي) وبقيت مستمرة الى 1968 ، وبعدها شكل الشيوعيين عدد من المنظمات والجمعيات السرية ، وبعدها قام عبد السلام عارف بإصدار حكم الاعدام بحق عدد من

الشيوعيين ، وفي عام 1964 حصل نوع من التقارب بين الحزب الشيوعي وبين الحكومة على اثر التقارب الذي حصل بين مصر والسوفيت (70)، وفي تصريح للحزب قائلا : ((اتخذنا نحن الشيوعيون ، في الماضي القريب مواقف انعزالية تجاه حاملي شعار الوحدة العربية ، وكانت المعادلة التي طرحها بعد ثورة تموز خاطئة ... ، كان علينا الا نرفع اصواتنا بدعوة متناقضة مع الدعوة الى الوحدة ، من الخطأ القول بان الشيوعيين لن يستمروا في التمسك بالديمقراطية السياسية كشرط لدعم اية وحدة عربية ، انه يمكن لمسألة ديمقراطية ومنها مسألة حياة الحزب ، ان تحل ضمن مسيرة عملية الوحدة نفسها بالنضال الجماهيري والاقناع والتأثير المستمر للمعسكر الاشتراكي على القادة العرب انفسهم)) (71) . وسار الحزب على سياسة تهدف لقيام تحالف مع الحكومة وبعدها دعا الحزب بقية الاحزاب للتحالف مع الحكومة ((من اجل الحاق الهزيمة بقوى الاستعمار والرجعية في العراق ، ومن اجل سياسة صحيحة وتحالف وطني ووقاية البلاد من مكائد الاستعمار والرجعية)) ، وفي اب 1964 انتخب الحزب الهيئة الادارية للحزب (72)، وبعدها انسحب بعض اعضاءه من الحزب وكونوا احزابا منها (فريق من الكادر) و (الثوريون) و (اللجنة المركزية) وسبب خروجهم هو التقارب بين اعضاء الحزب والحكومة (73) . عقدت اللجنة المركزية اجتماعا في 18 نيسان 1965 ، وجاء في الاجتماع تعديل سياسة الحزب والقضاء على الحكم العسكري الدكتاتوري وتشكيل حكومة ائتلافية وطنية ديمقراطية للسيطرة على الامن والنظام في البلاد ، كما اكدت اللجنة على ان : ((الحزب الشيوعي بوصفة حامل الرسالة التاريخية للطبقة العاملة فانه وجد ليبقى وان تجربة الاتحاد الاشتراكي العربي قد فشلت ، وان نظام الحزب الواحد غير قابل للتطبيق في العراق الذي تختلف ظروفه عن ظروف بلدان عربية اخرى كما دعت اللجنة المركزية الناصريين الى الانسحاب من الحكومة والانضمام الى صفوف المعارضة الشعبية)) (74) . وفي 9 – 10 تشرين الاول عقد الحزب اجتماعا كبيرا في بغداد وتم الاتفاق على وضع خطة لتولي الحكم وذلك بالقيام بتجهيز مظاهرات شعبية تشرف عليها المنظمة العسكرية التابعة للحزب ، غير ان الحزب لم يجهز هذه المظاهرات ولم يكن مستعدا لاستخدام العمل المسلح وكان امامه الكثير ليوطد ويعزز ويوحد صفوفه ، كما ان صفوف الحزب لم تصل الى مستوى باستخدام المظاهرات وان معظم اعضاءه كانوا معتقلين وان مستوى الحزب لم يصل للمستوى المطلوب الذي يؤهله للوصول الى السلطة (75) .

أ- الحزب الديمقراطي الكردستاني : في 19 شباط 1963 وصل الى بغداد جلال الطالباني (76) والذي كان ينوب عن الملا مصطفى البارزاني واكد ان الحكم الذاتي للأكراد سوف يتم وقريبا ، غير ان رئيس الوزراء احمد حسن البكر (77) كان في تصريحاته يستخدم كلمه حقوق الاكراد محل الحكم الذاتي لان الحكومة كانت على تخوف من ان يثأر الاكراد ويستقلون واخذ الملا مصطفى البارزاني يهدد في حصول الاكراد على الحكم الذاتي (78)، وفي المقابل ترددت الحكومة وبعد التهديدات اصدرت بيانا بخصوص الحكم الذاتي وارسلت وفدا للتفاوض مع البارزاني واتفقوا معه على استعمال كلمة اللامركزية محل كلمة الحكم الذاتي واتفق الوفد على ما يلي :

أ- الاعتراف بحقوق الاكراد ضمن خطة اللامركزية التي ستضع تفصيلاتها لجنة مشتركة وينص عليها في الدستورين المؤقت والدائم على السواء .
ب- اصدار عفو عام عن جميع الاشخاص المحكوم عليهم او الملاحقين لاشتراكهم في الثورة الكردية .
ت- الغاء جميع الاوامر بمصادرة ممتلكات الاكراد الذين اشتركوا في الثورة الكردية .
ث- تغيير الموظفين الذين كانت لهم مواقف عدائية تجاه الشعب الكردي في كردستان .
ج- رفع الحصار الاقتصادي عن كردستان .
ح- سحب الجيش الى مواقعه السابقة (79) .

وفي 30 اذار وصل وفدا الى بغداد للتفاوض مع الحكومة غير ان الاخيره كانت منهمكة مع الوحدة بين سوريا ومصر والعراق واجلت اتمام المفاوضات لحين رجوع الوفد من مصر وبعد رجوع الوفد لم تتم المفاوضات بسبب تمسك كلا الجانبين برأيهم واشاع البارزاني بحدوث تمرد لهدف قيام الحكومة بتقديم تنازلات(80) ، وازداد الخوف في نفوس الاكراد عن وجود نيه للحكومة بفرض حصار اقتصادي عليهم وهذا يدل على ان الحكومة سوف تشن الحرب عليهم وفي 10 حزيران زجت الحكومة الممثلين عن الاتراك بالسجن اذا لم يستسلم البارزاني وجيشه خلال 24 ساعة (81) .

قامت الحكومة بشن هجوم على الاكراد بتحشيد جيشها للحرب ضدهم وضيقت الخناق عليهم غير ان ما غير مسار الحركة الكردية واعطتهم فرصة للمطالبة بحقهم هو قيام عبد السلام محمد عارف بالانقلاب في 18 تشرين الثاني 1963 ضد الحكومة وذلك الامر قد ساعد على تنفس الصعداء وتم الاتفاق بين البارزاني وبين العارف على وقف اطلاق النار والتباحث بين الطرفين (82)، وفي اول مؤتمر صحفي عقده العارف اكد قائلا : **((لقد عشنا مع اخواننا الاكراد في هذا البلد كشركاء وسوف نعيش معهم ان شاء الله))** (83) ، وبعد صدور الدستور في 29 نيسان 1964 عدلت المادة 19 في 1965 ونصت بعد التعديل : **((يقر هذا الدستور الحقوق القومية للأكراد ضمن الشعب العراقي في وحدة وطنية متآخية))** ، وبقي الحزب الكردستاني يسير على سياسة الهدنة والتعاون بينه وبين الحكومة حتى نهاية حكم العارف (84) .

المبحث الثالث/ موقف الاحزاب السياسية من سياسة عبد الرحمن عارف

بعد اغتيال عبد السلام محمد عارف في 13 نيسان 1966 ، تولى الحكم بعده اخية عبد الرحمن عارف وذلك على اثر اجراء الانتخابات في 29 كانون الثاني 1967 ، ومن ابرز الاحزاب التي كانت في عهده هي :

أ- الحزب الشيوعي العراقي : كان ذلك الحزب منذ تولي عبد الرحمن عارف معارضا لسياسته، وبدأ الحزب يضعف وينهار فكريا وسياسيا و في 17 ايلول اسس الحزب تنظيما جديد عرف ((الحزب الشيوعي العراقي _ القيادة المركزية)) (85)، وكان بقيادة عزيز الحاج علي حيدر وكان معارض لسياسة الحكومة واخذ يشجع الشعب على التظاهر ضد الحكومة وسياستها، كما رفع الحزب شعار ((**العنف الثوري المنظم**)) و **((النضال الشعبي المسلح في المدن والريف))** ، وهدف الحزب هو ((**نظام ثوري شعبي بقيادة الطبقة العاملة**)) (86) .

انتقد الحزب الشيوعي – القيادة المركزية حكومة البارزاني الاولى والثانية كما عدها ((**امتداد للعهد الملكي الرجعي لتعاونها مع الانظمة العربية الرجعية ومع الدول الامبريالية))** ، ولم تسلم زيارة البارزاني للولايات المتحدة الامريكية من انتقاد الحزب ، وايضا شجع الحزب على اشراك العراق في مشاريع عراقية – غربية والعمل على استثمار موارده عن طريق شركات الدول الاوروبية (87) . كما عارض امين الخيون (88) الذي كان رئيس التنظيم في البصرة الحزب ودعا الى قيام انقلاب عسكري لأسقاط الحكومة غير ان الحزب جمد وذلك الامر قد ادى الى تشكيل مجموعات عرفت (الكفاح المسلح) والذي دعا الى تسليح الشعب بالسلاح غير ان الجيش القى القبض عليهم وزجهم في السجون ، الامر الذي دفع الكثيرين الى تشكيل منظمات ضد الحكومة انتقدوا فيها الحكومة والمسؤولين وسياستهم (89) . ويمكن القول ان الحزب الشيوعي العراقي في فترة عبد الرحمن عارف قد ارتكب العديد من الاخطاء وكان يتخبط بسبب الصراعات التي تحدث داخله وكان ذلك العامل الرئيس في اضعافه سياسيا وبالتالي ادى الى فقدانه القدرة على التأثير على الساحة السياسية العراقية ، كما ان الاحزاب السياسية الاخرى والسياسيين لم يرغبوا بوصول الحزب الى الحكم وكانوا يرون ان

الحزب اذا حكم العراق فانه سيتخلى عن العادات والتقاليد الدينية وبالتالي ادى الى فشل الحزب في انهاء الحكومة (90) .

ب- الحزب الديمقراطي الكردستاني :

كان الحزب يأمل عندما تولى عبد الرحمن عارف الحكم في حصول الاكراد على حقوقهم وانهم موافقين على دخولهم مع الحكومة في مفاوضات وانهاء الخصومات كما اعلن العارف على موافقته في التباحث مع الوفد الذي ارسله البارزاني وتحقيق مطالب الاكراد لهدف مواجهة الاطماع الايرانية في منطقة شط العرب وتأكد ان الهدنة هي الاكثر ملائمة في حل قضية الاكراد ، الامر الذي دفع مجلس الوزراء الى تشكيل لجنة وزارية تضم كبار مسؤولي القانون يرأسها وزير الخارجية عبد الرحمن البزاز (91)لتشريع قانون المحافظات في العراق لهدف فرض الادارة اللامركزية (92) .

وبعدها اجتمع البزاز مع جلال الطالباني في 22 حزيران 1966 للتباحث وأيجاد حل لأنهاء الخلافات وتكوين الوحدة الوطنية بين الاكراد والعرب ، اما العارف فكان على تخوف كبير من حدوث خلاف بينه وبين حكومة البارزاني لان هذا الامر سيدفع الضباط المعارضين له لاستغلال تلك النقطة لصالحهم لذا قرر زيارة الشمال في 26 تشرين الثاني من العام نفسه ونتج عن تلك الزيارة التصالح مع الاكراد وفي المقابل سلم الاكراد الاسلحة الثقيلة للحكومة وبقي على تعاون معهم (93) .

غير ان العارف لم يتمكن من تحقيق ما وعد الاكراد به ، فعندما عقد الحزب الديمقراطي الكردستاني مؤتمره السابع انتقد البارزاني الحكومة بسبب عدم تحقيق ما وعدت به الاكراد، وارسل البارزاني برقية الى الحكومة جاء فيها : **((ان الاكراد يروا بوعودهم كافة مثل الافراج عن السجناء ووقف البث الاذاعي واعادة فتح الطرق العامة))**(94) ، واستمرت تلك المفاوضات والاتصالات وبعدها تم اقناع الرئيس العارف بان يسمح للبارزاني بتأسيس صحيفة اطلق عيلها (التآخي) ، ولما تولى الوزارة طاهر يحيى (95) صرح البارزاني لصحيفة التآخي قائلا : ((**نحن كشعب نجنح الى السلم دائما وابدا ونسعى ما بوسعنا لتوفير الامن والاستقرار في منطقتنا والراي العام يعرف جيدا اننا توصلنا الى حلول امنية ومرحلية عام 1966 في بيان 29 حزيران الذي مضى على صدوره والتزام السلطة به اكثر من سنة وشهر غير انه لم ينفذ تنفيذا كاملا وظل التلكؤ يلازمه منذ صدوره حتى الان ولهذا فأننا نؤكد ان تنفيذ بيان 29 حزيران نصا وروحا من الامور التي توطد الامن والاستقرار في المنطقة وبعث الثقة في نفوس الاكراد**)) (96) .

وبعدها اجتمع طاهر يحيى مع البارزاني في 15 نيسان 1967 وتباحث الطرفان عن الاوضاع في الشمال ووضع الخطوات الواجب اتباعها لإعادة اعمار المنطقة واتفق الطرفان على وضع حد للاقتتال وعده جريمة وارجاع المشردين الاكراد الى الشمال (97)، وبعدها تم تشكيل لجنة وزارية على اثر الاتفاق بين الطرفين هدفها التباحث بشأن الاكراد واستخدام القوة ضد المعارضين للبارزاني كما اتفق على ارجاع الجيش الى مناطق تواجدهم وترحيل العشائر العربية ، وبعدها تم الاتصال مع البارزاني في 7 تشرين الاول على تنفيذ الوعود الا ان البارزاني رفض ان تنفذ الوعود من غير ان يتم التخلص من المعارضين ، وقد تعثرت المباحثات مع الاكراد واصبح الوضع في الشمال مضطرب واغلقت الحكومة صحيفة التآخي وتجددت اعمال العنف واستمر الوضع لغاية 17 تموز 1968 (98)

الخاتمة:

توصل البحث الى عدة استنتاجات منها

1- ان الاحزاب كانت لها مواقف متباينة وهذا الامر قد اوقعها في خلافات فبعضها كان يرى انها تمثل الشعب وانها سلطة ديمقراطية في حين نظرت لها احزاب اخرى عكس ذلك اذ اعتبرتها غير شرعية .

2- ان قانون الجمعيات الصادر عام 1960 كان ميتا وذلك لعدم سماحة بإجازة تشكيل احزاب معارضة وان الاحزاب قد انقسمت على نفسها بسبب تأثير السلطة كالحزب الشيوعي وان هدف الحكومة هو لخلق التوازن .

3- كما ان الحزب الشيوعي خلال فترة الستينيات كان كثير الاخطاء والنزاعات والصراعات وادى الى اضعاف نشاطه السياسي كما ان القوى السياسية الاخرى لم تكن لها رغبة في وصوله الى الحكم .

4- لم يكن للمرأة دور يذكر في الاحزاب السياسية الا ما ندر بالرغم من انها تشكل نصف المجتمع، قد يكون ذلك بفعل الاعراف والتقاليد المفروضة على المجتمع تلك الفترة.

5- كان هناك خلافا واضحا بين الاحزاب السياسية فيما يخص سياسة العراق الخارجية ،منها دعا الى ضرورة الالتزام بسياسة الحياد الايجابي بما يضمن مصالح العراق بالدرجة الاولى في حين كان لبعض الاحزاب الاخرى رأيا اخر.

6- تباين موقف الاحزاب فيما يخص القضية الكردية وذلك تبعا لتطوراتها، فقد رفضت معظم تلك الاحزاب دعوات الانفصال التي اطلقتها بعض الفصائل الكردية، ودعوا الى الأخوة العربية الكردية.

الهوامش:

1- كامل السامرائي ، المجموعة الدائمة للقوانين والانظمة العراقية الموحدة في عهد الثورة ، مطبعة الحكيم ، بغداد ، 1961 ، ص 12 .

2- جريدة الوقائع العراقية ، بغداد ، 2 كانون الثاني 1960 .

3- خيري العمري ، تطور التشريع الحزبي في العراق ، جريدة الاهالي ، بغداد ، العدد 232 ، 16 شباط 1960 .

4- محمد حديد : ولد عام 1907 في الموصل وهو محمد حسين حديد اللهيبي وهو والد زها حديد و نائب عن مدينة الموصل في مجلس النواب للفترة 1937 و 1948 و 1954 و اشترك مع كامل الجادرجي في تشكيل الحزب الوطني الديمقراطي عام 1946 وفي نفس العام عين وزير للمالية كما عين للفترة 1958 – 1960 وزير للصناعة بالوكالة وتوفي عام 1999 في لندن ، للمزيد ينظر : محمد سعيد احمد بني عايش ، الانقلابات العسكرية في العراق من 1958 – 1969 دراسة في العوامل الداخلية والاقليمية والدولية ، دار الكتاب الثقافي ، عمان ، 1999 ، ص 67 .

5- عبد الفتاح علي البوتاني ، الحياة الحزبية في الموصل 1926 – 1958 ، مطبعة وزارة التربية ، اربيل ، 2003 ، ص 251 .

6- تألفت الهيئة الادارية من حسين جميل سكرتير الحزب ومجموعة من أعضاء الحزب البارزين، للمزيد ينظر : جريدة الاهالي ، بغداد ، 10 شباط 1960 .

7- عبد الكريم قاسم : ولد في 1914 في بغداد وهو عبد الكريم قاسم محمد بكر عثمان الزبيدي وكان عضوا في تنظيم ضباط الاحرار في ثورة 14 تموز مع عبد السلام عارف الذين اطاحوا بالنظام الملكي واقاموا نظام جمهوري وعين للمده 1958 – 1963 رئيسا للوزراء وقائداعاما للقوات المسلحة

ووزير اللدفاع بالوكالة واستمر لغاية انقلاب 8 شباط 1963، الذي قتل على اثره للمزيد ينظر : امري سليم لوسيان ، الزعيم عبد الكريم قاسم ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، 2007 .
8- جاسم كاظم العزاوي ، ثورة 14 تموز اسرارها احداثها رجالها حتى نهاية عبد الكريم قاسم ، مطبعة السلام ، بغداد ، 1990 ، ص 246 .
9- جبار راشد جبر ، المجلس الوطني ـ دراسة لدور المؤسسات الصحية في النظام السياسي العراقي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) قدمت الى كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، 1988 ، ص 149 .
10- علي خيون ، دبابات رمضان ، ثورة 14 رمضان 1963 ، ط1 ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 1988 ، ص39.
11- ليث عبد الحسن الزبيدي ، ثورة 14 تموز 1958 في العراق ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، 1979، ص 271 .
12- جريدة الاهالي، بغداد، 8 ايار 1960.
13- حسين جميل : ولد 1908 في كربلاء وهو حسين بن عبد المجيد بن احمد آل جميل عمل كمحامي وفي عام 1932 اسس جريدة الاهالي وفي عام 1946 كان احد مؤسسي الحزب الوطني الديمقراطي وخلال فترة 1947 و 1948 و 1954 كان عضوا في مجلس النواب وشغل خلال السنوات 1949 – 1950 منصب وزير العدل وخلال المده 1953 – 1957 كان نقيبا للمحامين العراقيين وخلال المده 1956 – 1958 كان امينا لأتحاد المحامين العرب وشغل منصب وزير الإرشاد في فترة حكومة عبد الكريم قاسم عام 1959 وتوفي عام 2001 في بغداد ، للمزيد ينظر : عبد الحسين شعبان ، جذور التيار الديمقراطي في العراق ، قراءة في افكار حسين جميل هل انقطع نسل الليبرالية العراقية ؟! ، بيسان للنشر والتوزيع والاعلام ، بيروت ، 2007 ، ص 127 .
14- كامل الجادرجي : ولد 1897 في بغداد وهو كامل رفعت الجادرجي كان نائبا في البرلمان العراقي في العهد الملكي ووزير الاقتصاد والمواصلات 1936 – 1937 في وزارة حكمت سليمان وكان رئيس الحزب الوطني الديمقراطي واصدر عدة صحف منها الاهالي وصدى الاهالي والمواطن وشكل عدة احزاب منها الاخاء الوطني وجماعة الاهالي وتوفي عام 1968 في بغداد ، للمزيد ينظر : محمد عويد محسن الدليمي ، كامل الجادرجي ودوره السياسية العراقية 1897 – 1968 ، الجامعة الاردنية ، 1990 .
15- جاسم كاظم العزاوي ، المصدر السابق ، ص 247 .
16- ابراهيم عبد القادر حمد ، النشاط السياسي لحزبي الاستقلال والوطني الديمقراطي في العراق 1952 - 1959 ، رسالة ماجستير غير منشورة قدمت الى معهد البحوث والدراسات القومية ، 1985 ، ص305.
17- عادل تقي البلداوي ، التكوين الاجتماعي للأحزاب والجمعيات السياسية في العراق 1908 - 1958 ، بغداد ، 1977 ، ص 57 .
18- حنا بطاطو ، العراق ، الشيوعيون والبعثيون والضباط الأحرار ، ترجمة عفيف البزاز ، مكتبة النهضة ، بغداد ، 2005، ص 269 .
19- عبد الفتاح علي البوتاني ، المصدر السابق ، ص 263 .
20- عادل تقي البلداوي ، الحزب الوطني التقدمي في العراق في العهد الجمهوري الاول ، شركة الحسام للطباعة ، بغداد ، (د . ت) ، ص 65 .
21- الحزب الشيوعي العراقي : ظهرت اول حلقة ماركسية عراقية في النصف الثاني من القرن العشرين واصدرت مجلة نصف شهرية عرفت بالصحيفة وصدر عددها الاول في 28 كانون الاول

1924 وفي عام 1930 شكلت اول خلية ماركسية في الناصرية، للمزيد ينظر: عبدالكريمحسونالجارالله،تصدعالبشريةمنخلالويلاتالاستبدادوالعبودية،المكتبةالعصرية،بيروت، 1969 ، ص 80 .

22- زكي خيري: ولد عام 1911 في بغداد وعمل للمده 1928 – 1935 موظف في الكمارك ويعتبر من مؤسسي الحزب الشيوعي العراقي عام 1934 وهو عضو في اللجنة المركزية للفترة 1935 – 1937 وشارك في تحرير جريدة الحزب كفاح الشعب واعتقل خلال سنوات 1949 – 1958 وفي عام 1958 اصبح ضمن هيئة تحرير جريدة الحزب اتحاد الشعب وفي عام 1964 اصبح ممثلا للحزب الشيوعي في مجلة قضايا السلم والاشتراكية ،غادر العراق عام 1978 واستقر في دمشق وبعدها الى السويد اذ توفي عام 1995 ، للمزيد ينظر : ابراهيم عبد الطالب ، العراق البلد العربي الذي نخره السياسيون 1914 – 2003 ، المناهل ، بيروت ، 2015 ، ص 170 .

23- عزيز سباهي،عقود من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي،ج2 ،ط1 ، دار الرواد للطباعة والنشر ، دمشق ، 2003 ، ص 478 .

24- عادل تقي البلداوي ، الحزب الوطني التقدمي ، ص78.

25- دانا ادمز شمدت ، رحلة إلى رجال شجعان في كردستان ، ترجمة جرجيس فتح الله المحامي ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، 1972 ، ص 340 .

26- داود الصائغ : ولد 1907 في الموصل ، تخرج من دار المعلمين العالية 1928 ، وارتبط بالحزب الشيوعي العراقي 1941 واصبح عضو اللجنة المركزية (1941 - 1943 (ولكنه انشق عن الحزب عام 1944) وشكل رابطة الشيوعيين العراقيين ثم اصبح مرة اخرى عضو اللجنة المركزية عام 1957 ثم طرد من الحزب في السنة نفسها ، كان مقربا من عبد الكريم قاسم الذي استغله لشق الحزب الشيوعي . ينظر : نوري عبد الحميد العاني ، تاريخ الوزرات العراقية في العهد الجمهوري (1958 – 1968) ، بيت الحكمة ، بغداد ، 2005 ، ج4 ، ص93.

27- حنا بطاطو ، المصدر السابق ، ص 252 .

28- جريدة الزمان ، بغداد ، 10 شباط 1960 .

29- عبد الفتاح علي البوتاني ، العراق دراسة في التطوراتالسياسيةالداخلية 14 تموز1958 - 8 شباط 1963 ،دارالزمان،بغداد، 2006 ، ص265.

30- ليث عبد الحسن الزبيدي ، المصدر السابق ، ص 265 .

31- نوري عبد الحميد العاني واخرون ، المصدر السابق ، ج4 ، ص55.

32- حنا بطاطو ، العراق ، الكتاب الثالث ، 253 .

33- خليل ابراهيم حسين ، موسوعة 14 تموز ، ج5 ، سقوط عبد الكريم قاسم ، ط1 ، دار الحرية للطباعة والنشر ، بغداد ، 1989 ، ص 416 ، جريدة الحريه (بغداد) ،العدد(217) ، 6 نيسان 1960.

34- علياء محمد حسين الزبيدي، المصدرالسابق،ص 246 .

35- دانا ادمز شمدت ، المصدر السابق ، ص 345 .

36- الثورة الكردية : وهو صراع مسلح في الشمال وقع خلال السنوات 1961 – 1970 وهدف هذه الثورة هو انشاء حكم ذاتي للأكراد وتشكيل ادارة كردية مستقلة في شمال العراق وتصاعدت هذه الانتفاضة الى حرب طويلة وفشلت في حلها بالرغم من تغيرات السلطة الداخلية في العراق وانتهت الحرب بانتصار الاكراد ، للمزيد ينظر : محمود رزوق احمد ، الحركة الكردية في العراق ، المناهل ، بيروت ، 2014 ، ص 193 .

37- عبد الفتاح علي البوتاني ، المصدر السابق، ص268.

38- ليث عبد الحسن الزبيدي ، المصدر السابق ، ص 283 .
39- خليل ابراهيم حسن ، المصدر السابق ، ج5 ، ص123 .
40- مجيد خدوري ، الاتجاهات الفكرية في العالم العربي ، الدار المتحدة للنشر ، بيروت ، 1985، ص 193 .
41- الملا مصطفى البارزاني : ولد عام 1903 في منطقة البارزان زعيم كردي من كردستان في الشمال وتوفي عام 1979 ، للمزيد ينظر : سعد الدين ابراهيم ، الملل والنحل والاعراق : هموم الاقليات في العالم العربي ، ابن رشد ، بغداد ، 2018 ، م 2 ، ص 405 .
42- عزيز سباهي ،المصدر السابق ، ص 478 .
43- طالب عبد الجبار حيدر ، المسالة الكردية في الوثائق العراقية ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، بغداد ـ كلية القانون والسياسة ، 1982 ، ص241 .
44- علي حمزه سلمان الحسناوي ، النظام السياسي في العراق 1958 - 1968، دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ،1998، ص 87 .
45- سعد ناجي جواد ، العراق والمسألة الكردية 1958 – 1970 ، بيت الحكمة ، بغداد ، 1990 ، ص 42 .
46- همفري تريفليان : ولد عام 1905 في بريطانيوهو سفير يهودي بريطاني خدم في الهند عام 1947 وفي المده 1953 – 1955 عين المسؤول المؤقت للشؤون الخارجية في الصين ومن 1955 – 1956 عين سفيرا في مصر،ومن 1958 – 1961 عين سفيرا لبريطانيا في العراق ومن 1962 – 1965 عين سفيرالبريطانيا في الاتحاد السوفيتي وبعدها عين عام 1967 المفوض الاعلى في عدن وتوفي عام 1985 ، للمزيد ينظر : ابراهيمعبد الطالب ، المصدر السابق ، ص 223 .
47- ديث وائي ، ايف ، بنيروز ، العراق دراسة في علاقاته الخارجية وتطوراته الداخلية (1915 ـ 1975) ترجمة عبد المجيب حبيب القيسي ، ج1 ، بيروت ، 1989 ، ص440.
48- طالب عبد الجبار حيدر ، المصدر السابق ، ص 234 .
49- سعد ناجي جواد ، المصدر السابق ، ص54 .
50- عبد السلام علي ، صفحات من ال صالح اليوسفي ، دار النهضة ، بغداد ، 1992 ، ص13 .
51- مجيد خدوري ، نظام الحكم في العراق ، ترجمة فيصل نجم الدين اطرقجي ، الطبعة الاولى ، بغداد ، 1996، ص 239 .
52- ادمون غريب ، الحركة القومية الكردية ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1973 ، ص 48 .
53- نوري عبد الحميد العاني ، المصدر السابق ، ج5 ، ص144.
54- عبد الفتاح علي البوتاني ، المصدر السابق ، ص 484 .
55- نوري عبد الحميد العاني واخرون ، المصدر السابق ، ج5 ، ص143.
56- ليث عبد الحسن الزبيدي ، المصدر السابق ، ص 292 .
57- ستار محمد علاوي الحياني ، القصة الكردية في عهد عبد الكريم قاسم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، المعهد العالي للدراسات السياسية الدولية ، 2006 ، ص59.
58- نوري عبد الحميد العاني واخرون ، المصدر السابق ، ج4 ، ص103.
59- تألفت الهيئة الادارية من عبد الجليل إبراهيم ونعمان عبدالرزاق السامرائي، وإبراهيم منير المدرس ووليدعبدالكريم الاعظمي وفاضل دولان العاني، وتم انتخاب نعمان عبدالرزاق السامرائي رئيسا ، للمزيد ينظر : علي حمزه الحسناوي ، المصدر السابق ، ص 97 .
60- نوري عبدالحميد العاني واخرون،المصدر السابق ،ج4 ،ص104 .

61- حركة الشواف : حدثت في عام 1959 في الموصل والبعض يطلق عليها ثورة الموصل وكانت بقيادة العقيد الركن عبدالوهاب الشواف آمر جحفل اللواء الخامس وسبب الثورة هو ان العقيد الركن عبد الكريم قاسم قد تفرد بالحكم وفسح المجال لتنظيمات الحزب الشيوعي العراقي والمقاومة الشعبية والاتحادات والنقابات ووسائل الاعلام المؤيدة لهم لأبعاد العراق عن محيطة العربي ومعاداة الاحزاب والقوى القومية وترسيخ فكرة الجمهورية العراقية الخالدة اي قطع الطريق أمام كل محاولة للوحدة أوالاتحاد معا لجمهورية العربية المتحدة(مصروسوريا) والتي كان قيامها في شباط 1958 وشارك في هذه الحركة رفعت الحاج سري وقتل الشواف واعدم رفعت الحاج سري وفشلت الثورة ، للمزيد ينظر: عمار عباس محمود ، القضية الكردية : اشكالية بناء الدولة ، المناهل ، بيروت ، 2016 ، ص 162 .

62- محمد كاظم علي ، العراق في عهد عبد الكريم قاسم ـ دراسة في القوى السياسية والصراع الايديولوجي 1958 ـ 1963 ، مطبعة اليقظة العربية ، دمشق ، 1989 ، ص 60 .

63- انقلاب 1963 : حدث هذا الانقلاب في 8 شباط 1963 ويعرف ايضا بثورة رمضان وهي حركة مسلحة وانقلاب عسكري ادت بالإطاحة بنظام حكم رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم وتولى بعده عبد السلام محمد عارف وقتل في هذا الانقلاب عبد الكريم قاسم ، للمزيد ينظر : كمال ديب ، موجز تاريخ العراق من ثورة العشرين الى الحروب الامريكية والمقاومة والتحرير وقيام الجمهورية الثانية ، المناهل ، بيروت ، 2013 ، ص 71 .

64- عبد السلام محمد عارف : ولد عام في بغداد 1921 وهو عبد السلام محمد عارف الجميلي اتفق مع عبد الكريم قاسم للقيام بأنقلاب 14 تموز 1958 الذي قضى على النظام الملكي واقامة نظام جمهوري وبعدها قاد حركة 8 شباط 1963 الذي اغتيل فيه عبد الكريم قاسم وتولى بعدها الحكم واستمر لغاية عام 1966 وتوفي في عام 1966 على اثر سقوط طائرة وهو على متنها ، للمزيد ينظر : ابراهيمعبدالطالب ، المصدر السابق ، ص 203 .

65- مجيد خدوري ، العراق الجمهوري ، ص 197 .

66- علي المؤمن ، سنوات الجمر ـ مسيرة الحركة الاسلامية في العراق 1957 ـ 1986 ، الطبعة الاولى ، دار السيرة ، لندن ، 1993 ، ص 49 .

67- سلام عادل : ولد عام 1922 في النجف كان احد اعضاء الحزب الشيوعي العراقي للفترة 1956 – 1963 وتوفي عام 1963 في انقلاب 8 شباط ، للمزيد ينظر : كاظم الموسوي ، المطرقة والمنجل في العراق : قراءات في كتابات ومذكرات قيادات شيوعية ، المناهل ، بيروت ، 2011 ، ص 79 .

68- عبد الفتاح علي البوتاني ، التطورات السياسية في العراق ، 294 .

69- فؤاد الركابي ، الحل الاوحد ، الشركة العربية للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1998 ، ص 35 .

70- محمد كاظم علي ، المصدر السابق ، 172 -173 .

71- علي حمزة الحسناوي ، المصدر السابق ، ص106 .

72- تم انتخاب عزيزمحمد لسكرتارية اللجنة المركزية ، للمزيد ينظر : حنابطاطو،العراق،ص354

73- عبد الفتاح علي البوتاني ، المصدر السابق ، ص 307 .

74- اسامه عبد الرحمن نعمان ، تطور سياسة العراق النفطية ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب ـ جامعة بغداد ، 1983 ، ص274 .

75- علي خيون ، ثورة 8 شباط 1963 في العراق ، الصراعات والتحولات ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 1990 ، ص190.

76- جلال الطالباني : ولد عام 1933 وهو جلال حسام الدين نور الله نوري الطالباني وكان احد اعضاء الحزب الوطني الكردستاني وتولى رئاسة الجمهورية العراقية للفترة 2005 – 2014 وتوفي عام 2017 ، للمزيد ينظر : إبراهيم عبد الطالب ، المصدر السابق ، ص 412 .
77- احمد حسن البكر : ولد عام 1914 وهو رابع رئيس لجمهورية العراق حكم للفترة 1968 – 1979 توفي عام 1979 ، للمزيد ينظر : جعفر عباس حميدي واخرون ، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ، ج6 ، ط1 ، بيت الحكمة ، بغداد ، 2004، ص 218
78- زكي جميل حافظ ، مذكرات شاهد على ثلاث عهود من حكم العراق ، دار الكتاب الثقافي ، عمان ، 2010 ، ص 273
79- جعفر عباس حميدي واخرون ،المصدر السابق ، ج6 ، ص152 .
80- علياء محمد حسين الزبيدي ، التطورات السياسية في العراق 1963 - 1968 ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، 2006 ، ص30.
81- علي حمزه الحسناوي ، المصدر السابق ، ص165.
82- عزيز سباهي ، المصدر السابق ، ص 534 .
83- سمير عبد الكريم ، اضواء على الحركة الشيوعية في العراق ، الطبعة الثانية ، دار المرصاد ، بيروت ، 1997 ،ج3، ص 29 .
84- مجيد خدوري ، العراق الجمهوري ، ص 356.
85- كاظم حبيب ، الاستبداد والقسوة في العراق ، دار الفارابي ، بيروت 2005 ، ص407 .
86- سعد ناجي ، المصدر السابق ، 195 .
87- امين الخيون :وهو احد اعضاء الحزب الشيوعي العراقي الذي اغتيل عام 1972 ، للمزيد ينظر : رشيد خيون ، لاهوت السياسة : الاحزاب والحركات الدينية في العراق ، دراسات عراقية ، بغداد ، 2009 ، ص 13 .
88- هادي حسن عليوي ، الاحزاب السياسية في العراق السرية والعلنية ، دار المعرفة ، بيروت ، 2001، ص 45 .
89- جعفر عباس حميدي ، المصدر السابق ، ج8 ، ص303 .
90- علياء محمد حسين الزبيدي ، المصدر السابق ، ص 211 .
91- عبدالرحمن البزاز : ولد عام 1913 وهو عبد الرحمن عبد اللطيف البزاز في عام 1959 عين قاضيا في محكمة التمييز وفي عام 1961 عين في منصب الامين العام لمنظمة الاقطار المصدرة للنفط اوبك وفي عام 1965 عين في منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والنفط وفي نفس العام تولى منصب رئيس الجمهورية بالوكالة وفي عام 1966 استقال وتوفي عام 1973 ، للمزيد ينظر : فاتن محمد رزاق ، عبد الرحمن البزاز فكره السياسي ، دار الجنان للنشر والتوزيع ، عمان ، 2012 .
92- عزيز سباهي ، ج3 ، المصدر السابق ، ص74 .
93- حسن لطيف الزبيدي ، موسوعة الاحزاب العراقية ، مؤسسة العارف للمطبوعات ، بيروت ، 2007، ص 544 .
94- سمير عبد الكريم ، المصدر السابق ، ج 4 ، ص 185 .
95- طاهر يحيى : ولد عام 1913 وهو طاهر يحيى محمد عكيلي العنزي تعاون مع ضباط الاحرار في ثورة 14 تموز 1958 وفي عام 1963 عين في منصب رئيس اركان الجيش العراقي توفي عام 1986 ، للمزيد ينظر : محمد سعيد احمد بني عايش ، المصدر السابق ، 76 .

96- نعمان ماهر الكنعاني ، ضوء في شمال العراق ، دار الجمهورية ، بغداد ، 1989 ، ص64 .
97- امين سامي الغمراوي ، قصة الاكراد في شمال العراق ، دار النهضة، القاهرة، 1979، ص10.
98- جعفر عباس حميدي ، المصدر السابق ، ج10 ، ص146 ؛ عبد الكريم فرحان ، حصاد ثورة وتجربة السلطة في العراق (1958 - 1968) ، ط2 ، دار المناهل ، بيروت ، 1996 ، ص 210 .

المصادر والمراجع

اولا / المصادر العربية والمعربة

1- إبراهيم عبد الطالب ، العراق البلد العربي الذي نخرها لسياسيون 1914 – 2003 ، المناهل، بيروت ، 2015 .
2- ادمون غريب ،الحركة القومية الكردية ،دارالكتاب العربي ، بيروت، 1973 .
3- امري سليم لوسيان ، الزعيم عبدالكريم قاسم ، الدارالعربية للموسوعات ، بيروت ، 2007 .
4- امين سامي الغمراوي،قصة الاكراد في شمالالعراق، دارالنهضة، القاهرة، 1979 .
5- جاسم كاظم العزاوي ، ثورة 14 تموز اسرارها احداثها رجالها حتى نهاية عبدالكريم قاسم ، مطبعة السلام ، بغداد ، 1990
6- جعفر عباس حميدي واخرون،تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري،ج6 ،ط1 ،بي تلحكمة، بغداد، 2004 .
7- حسن لطيف الزبيدي،موسوعة الأحزاب العراقية،مؤسسة العارف للمطبوعات،بيروت، 2007 .
8- عبدالحسين شعبان ، جذور التيار الديمقراطي في العراق ، قراءة في افكار حسين جميل هل انقطع نسل الليبرالية العراقية؟! ، بيسان للنشر والتوزيع والاعلام ، بيروت ، 2007 .
9- حنا بطاطو،العراق، الشيوعيون والبعثيون والضباط الأحرار، ترجمة عفيف البزاز، مكتبة النهضة ، بغداد، 2005 .
10- خليل إبراهيم حسين،موسوعة 14 تموز،ج5 ،سقوط عبدالكريم قاسم،ط1 ،دارالحرية للطباعة والنشر،بغداد ، 1989 .
11- خيري العمري ، تطور التشريع الحزبي في العراق ، جريدة الاهالي ، بغداد ، العدد 232 ، 16 شباط 1960 .
12- دانا ادمز شمدت، رحلة إلرجال الشجعان في كردستان ،ترجمة جرجيس فتح الله المحامي ،منشورات دارمكتبة الحياة، بيروت، 1972 .
13- ديثوائي، ايف، بنيروز،العراق دراسة في علاقاته الخارجية وتطوراته الداخلية (1915 - 1975) ترجمة عبدالمجيب حبيب القيسي،ج1 ،بيروت، 1989 .
14- رشيدخيون ، لاهوت السياسة : الأحزاب والحركات الدينية في العراق ، دراسات عراقية ، بغداد ، 2009.
15- زكي جميل حافظ ، مذكرات شاهد على ثلاث عهود من حكم العراق ، دارالكتاب الثقافي ، عمان ، 2010 .
16- سعد الدين ابراهيم ، الملل والنحل والاعراق : هموم الأقليات في العالم العربي ، ابن رشد ، بغداد ، 2018.
17- سعد ناجي جواد ، العراق والمسألة الكردية 1958 – 1970 ، بيت الحكمة ، بغداد ، 1990 .
18- سمير عبدالكريم،اضواءعلى الحركة الشيوعية في العراق،الطبعة الثانية، دارالمرصاد، بيروت، 1997 ، ج3 .
19- عبدالسلام علي ،صفحات من الصالح اليوسفي، دارالنهضة ، بغداد، 1992 .

20- عادل تقي البلداوي،التكوين الاجتماعي للأحزاب والجمعيات السياسية في العراق 1908 - 1958 ،بغداد، 1977 .
21- ـــــــــــــــ ، الحزب الوطني التقدمي في العراق في العهد الجمهوري الأول ،شركةا لحسام للطباعة،بغداد، (د . ت) .
22- عزيزسباهي، عقود من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي،ج2 ،ط1 ،دارالرواد للطباعة والنشر،دمشق، 2003 .
23- علي خيون ،دبابات رمضان، ثورة 14 رمضان 1963 ،ط1 ،دارالشؤون الثقافية، بغداد، 1988.
24- ـــــــــــ ،ثورة 8 شباط 1963 في العراق،الصراعات والتحولات، دارالشؤون الثقافية، بغداد، 1990 .
25- عمار عباس محمود ، القضية الكردية : إشكالية بناءالدولة ، المناهل ، بيروت ، 2016 .
26- علي المؤمن، سنوات الجمر- مسيرة الحركة الإسلامية فيالعراق 1957 - 1986 ،الطبعة الاولى،دارالسيرة،لندن، 1993 .
27- فاتن محمد رزاق ، عبدالرحمن البزاز فكرةا لسياسي ، دارالجنان للنشر والتوزيع ، عمان ، 2012
28- عبدالفتاح علي البوتاني ، الحياة الحزبية في الموصل 1926 – 1958 ، مطبعة وزارة التربية ، اربيل ، 2003 .
29- فؤاد الركابي، الحلال اوحد، الشركة العربية للطباعة والنشر،القاهرة، 1998 .
30- كمال ديب ، موجزتاريخ العراق من ثورةالعشرين الى الحروبا لامريكية والمقاومة والتحرير وقيام الجمهورية الثانية ، المناهل ، بيروت ، 2013 .
31- كاظم حبيب، الاستبداد والقسوة في العراق، دارالفارابي ، بيروت 2005 .
32- كامل السامرائي ، المجموعة الدائمة للقوانين والأنظمة العراقية الموحدة في عهد الثورة ، مطبعة الحكيم ، بغداد ، 1961.
33- كاظم الموسوي ، المطرقة والمنجل في العراق : قراءات في كتابات ومذكرات قيادات شيوعية ، المناهل ، بيروت ، 2011 .
34- عبدالكريم حسون الجارالله، تصدع البشرية من خلال ويلات الاستبداد والعبودية،المكتبة العصرية، بيروت، 1969 .
35- عبدالكريم فرحان،حصاد ثورة وتجربة السلطة في العراق (1958 - 1968) ،ط2 ،دارالمناهل ، بيروت، 1996 .
36- ليث عبدالحسن الزبيدي،ثورة 14 تموز 1958 في العراق،دارالرشيد للنشر،بغداد، 1979.
37- مجيد خدوري،الاتجاهات الفكرية في العالم العربي، الدارالمتحدة للنشر،بيروت، 1985 .
38- ـــــــــــ، نظام الحكم في العراق، ترجمة فيصل نجم الدين اطرقجي ،الطبعة الاولى،بغداد، 1996 .
39- محمد سعيد احمد بنيعايش ، الانقلابات العسكرية في العراق من 1958 – 1969 دراسة فيا لعوامل الداخلية والإقليمية والدولية ، دارالكتاب الثقافي ، عمان ، 1999 .
40- محمدعويد محسن الدليمي ، كامل الجادرجي ودوره في السياسة العراقية 1897 – 1968 ، الجامعة الاردنية ، 1990 .
41- محمد كاظم علي،العراق في عهد عبدالكريم قاسم دراسة في القوى السياسية والصراع الايديوجي 1958 - 1963 ،مطبعة اليقظة العربية ، دمشق ، 1989 .

42- محمود رزوق احمد ، الحركة الكردية في العراق ، المناهل ، بيروت ، 2014 .
43- نعمان ماهر الكنعاني، ضوءفي شمال العراق،دار الجمهورية،بغداد، 1989 .
44- نوري عبدالحميد العاني واخرون ،تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري (1958 – 1968) ، بيت الحكمة ، بغداد ، 2005 ، ج 2 و ج3 وج4 .
45- هادي حسن عليوي،الأحزاب السياسية في العراق السرية والعلنية، دارالمعرفة،بيروت، 2001 .
ثانيا / الرسائل والاطاريح
1- إبراهيم عبدالقادر حمد،النشاط السياسي لحزبي الاستقلال والوطني الديمقراطي في العراق 1952 - 1959 ،رسالة ماجستير غير منشورة قدمت الى معهد البحوث والدراساتا لقومية، 1985 .
2- اسامه عبدالرحمن نعمان ،تطور سياسة العراق النفطية، رسالة ماجستير غيرمنشورة، كليةالآدابـجامعة بغداد، 1983 .
3- جبار راشد جبر، دراسة لدور المؤسسات الصحية في النظام السياسي العراقي، رسالة ماجستير غير منشورة قدمت لكلية العلوم السياسية جامعة بغداد، 1988 .
4- ستارمحمدعلاوي الحياني، القصة الكردية في عهد عبدالكريم قاسم،رسالة ماجستير غيرمنشورة،الجامعة المستنصرية،المعهد العالي للدراسات السياسية الدولية، 2006 .
5- طالب عبدالجبار حيدر،المسالةا لكردية في الوثائق العراقية،رسالة ماجستيرغيرمنشورة،بغداد- كليةالقانون والسياسة، 1982 .
6- علي حمزه سلمان الحسناوي،النظام السياسي في العراق 1958 - 1968،دراسةتاريخية،أطروحة دكتوراه غيرمنشورة،كلية الآداب، جامعة الكوفة، 1998 .
7- علياء محمد حسين الزبيدي، التطورات السياسية في العراق 1963 - 1968 ،أطروحة دكتوراه غير منشورة، كليةالتربية للبنات،جامعة بغداد، 2006 .
ثالثا / البحوث
1- عبدالفتاح علي البوتاني،العراق دراسة في التطورات السياسية الداخلية 14 تموز1958 - 8 شباط 1963 ،دارالزمان،بغداد، 2006 .
رابعا / الصحف والجرائد
1- جريدة الوقائع العراقية ، بغداد ، 2 كانونالثاني 1960 .
2- جريدة الزمان، بغداد، 10 شباط 1960 .
3- جريدة الاهالي ، بغداد ، 10 شباط 1960 .
4- جريدة الاهالي، بغداد، 8 مايس 1960.

Sources and references
First / Arabic and Arabized sources
1- Ibrahim Abdel-Talib، Iraq، the Arab country that was devastated by politicians، 1914-2003، Al-Manahil، Beirut، 2015.
2- Edmond Gharib، The Kurdish National Movement، Dar Al-Kitab Al-Arabi، Beirut، 1973.
3- Emre Selim Lusyan، leader Abdul Karim Qassem، Arab House of Encyclopedias، Beirut، 2007.

4- Amin Sami Al-Ghamrawi، The Story of the Kurds in Northern Iraq، Dar Al-Nahda، Cairo، 1979.
5- Jassem Kazem Al-Azzawi، The July 14 Revolution، its secrets، its events، its men until the end of Abdul Karim Qassem، Al-Salam Press، Baghdad، 1990.
6- Jaafar Abbas Hamidi and others، History of the Iraqi Ministries in the Republican Era، Volume 6، 1st Edition، House of Wisdom، Baghdad، 2004.
7- Hassan Latif Al-Zubaidi، Encyclopedia of Iraqi Parties، Al-Aref Publications، Beirut، 2007.
8- Abdul-Hussein Shaaban، The Roots of the Democratic Current in Iraq، A Reading of Hussain Jamil's Thoughts: Has the line of Iraqi liberalism cut off?! Bisan Publishing، Distribution and Media، Beirut، 2007.
9- Hanna Batatu، Iraq، the Communists، Baathists and the Free Officers، translated by Afif Al-Bazzaz، Al-Nahda Library، Baghdad، 2005.
10- Khalil Ibrahim Hussein، July 14 Encyclopedia، Part 5، The Fall of Abdul Karim Qasim، 1st Edition، Dar Al-Hurriya for Printing and Publishing، Baghdad، 1989.
11- Khairy Al-Omari، The Development of Party Legislation in Iraq، Al-Ahali Newspaper، Baghdad، Issue 232، February 16، 1960.
12- Dana Adams Schmidt، A Journey to Brave Men in Kurdistan، translated by Zarjis Fathallah the Lawyer، Library of Life Publications، Beirut، 1972.
13- Dethwai، Yves، Benirouz، Iraq: A study of its external relations and internal developments (1915 - 1975)، translated by Abdul Mujib Habib Al-Qaisi، Volume 1، Beirut، 1989.
14- Rashid Khayoun، Theology of Politics: Religious Parties and Movements in Iraq، Iraqi Studies، Baghdad، 2009.
15- Zaki Jamil Hafez، Memoirs of a Witness to Three Era of Ruling Iraq، Cultural Book House، Amman، 2010.
16- Saad Al-Din Ibrahim، The Mills، the Bees and the Races: Concerns of Minorities in the Arab World، Ibn Rushd، Baghdad، 2018.
17- Saadan Aji Jawad، Iraq and the Kurdish Question 1958-1970، House of Wisdom، Baghdad، 1990.
18- Samir Abdel-Karim، Lights on the Communist Movement in Iraq، second edition، Dar Al-Mersad، Beirut، 1997، vol.
19- Abd al-Salam Ali، Pages from Al-Saleh Al-Yousifi، Dar Al-Nahda، Baghdad، 1992.
20- Adel Taqi Al-Baldawi، The Social Composition of Political Parties and Societies in Iraq 1908 - 1958، Baghdad، 1977.

21- _____، The National Progressive Party in Iraq in the First Republican Era، Al-Hussam Printing Company، Baghdad، (Dr. T).
22- Aziz Sebahi، Decades of the History of the Iraqi Communist Party، Volume 2، 1st Edition، Dar Al-Rowad for Printing and Publishing، Damascus، 2003.
23- Ali Khayoun، Ramadan Tanks، The Revolution of 14 Ramadan 1963، 1st Floor، House of Cultural Affairs، Baghdad، 1988.
24- _____، The Revolution of February 8، 1963 in Iraq، Conflicts and Transformations، House of Cultural Affairs، Baghdad، 1990.
25- Ammar Abbas Mahmoud، The Kurdish Issue: The Problematic of State Building، Al-Manahil، Beirut، 2016.
26- Ali al-Mu'min، Years of Ember The Journey of the Islamic Movement in Iraq 1957 - 1986، first edition، Dar Al-Seera، London، 1993.
27- Faten Muhammad Razzaq، Abdul Rahman Al-Bazzaz، the idea of the politician، Dar Al-Jinan for Publishing and Distribution، Amman، 2012.
28- Abdel-Fattah Ali Al-Boutani، the party life in Mosul 1926 - 1958، Ministry of Education Press، Erbil، 2003.
29- Fouad Al-Rikabi، The Only Solution، The Arab Company for Printing and Publishing، Cairo، 1998.
30- Kamal Deeb، A Brief History of Iraq from the Twentieth Revolution to the American Wars، Resistance، Liberation and the Establishment of the Second Republic، Al-Manahil، Beirut، 2013.
31- Kazem Habib، Tyranny and Cruelty in Iraq، Dar Al-Farabi، Beirut، 2005.
32- Kamel Al-Samarrai، The Permanent Collection of the Unified Iraqi Laws and Regulations in the Era of the Revolution، Al-Hakim Press، Baghdad، 1961.
33- Kazem Al-Mousawi، The Hammer and the Sickle in Iraq: Readings in the Writings and Memoirs of Communist Leaders، Al-Manahil، Beirut، 2011.
34- Abd al-Karim Hassoun al-Jarallah، The crack of humanity through the scourge of tyranny and slavery، Al-Matabaa Al-Asriyya، Beirut، 1969.
35- Abdul Karim Farhan، The Harvest of Revolution and the Experience of Power in Iraq (1958 - 1968)، 2nd Edition، Dar Al-Manahil، Beirut، 1996.
36- Laith Abdul-Hassan Al-Zubaidi، The Revolution of July 14، 1958 in Iraq، Dar Al-Rasheed Publishing، Baghdad، 1979.
37- Majid Khadduri، Intellectual Trends in the Arab World، United Publishing House، Beirut، 1985.

38- _____، The Ruling System in Iraq، translated by Faisal Najmuddin Atrakji، first edition، Baghdad، 1996.
39- Muhammad Saeed Ahmed Bani Ayesh، Military Coups in Iraq from 1958 to 1969، A Study of Internal، Regional and International Factors، Dar Al-Kitab Al-Thaqafiya، Amman، 1999.
40- Muhammad Awaid Muhsin al-Dulaimi، Kamel Chadirji and his role in Iraqi politics، 1897-1968، University of Jordan، 1990.
41- Muhammad Kazem Ali، Iraq during the era of Abdul Karim Qasim، a study of political forces and ideological conflict 1958-1963، Arab Wakeah Press، Damascus، 1989.
42- Mahmoud Razzouk Ahmed، The Kurdish Movement in Iraq، Al-Manahil، Beirut، 2014.
43- Numan Maher Al-Kanaani، Light in Northern Iraq، Dar Al-Jumhuriya، Baghdad، 1989.
44- Nouri Abdel Hamid Al-Ani and others، History of the Iraqi Ministries in the Republican Era (1958 - 1968)، House of Wisdom، Baghdad، 2005، part 2، part 3 and part 4.
46- Hadi Hassan Aliwi، Secret and Overt Political Parties in Iraq، Dar Al-Maarifa، Beirut، 2001.

Second / letters and theses

1- Ibrahim Abdel-Qader Hamad، The Political Activity of the Independence and National Democratic Parties in Iraq، 1952-1959، an unpublished master's thesis submitted to the Institute of National Research and Studies، 1985.
2- Osama Abdul Rahman Noman، The Evolution of Iraq's Oil Policy، unpublished MA thesis، College of Arts، University of Baghdad، 1983.
3- Jabbar Rashid Jabr، the National Council، a study of the role of health institutions in the Iraqi political system، an unpublished master's thesis submitted to the College of Political Science، University of Baghdad، 1988.
4- Sattar Muhammad Allawi Al-Hayani، The Kurdish Story in the Era of Abdul Karim Qassem، an unpublished master's thesis، Al-Mustansiriya University، the Higher Institute for International Political Studies، 2006.
5- Talib Abdul-Jabbar Haidar، The Kurdish Question in Iraqi Documents، unpublished MA thesis، Baghdad - College of Law and Politics، 1982.
6- Ali Hamza Salman Al-Hasnawi، The Political System in Iraq 1958 - 1968، a historical study، an unpublished PhD thesis، College of Arts، University of Kufa، 1998.

7- Alia Muhammad Hussein Al-Zubaidi، Political Developments in Iraq 1963 - 1968، an unpublished doctoral thesis، College of Education for Girls، University of Baghdad، 2006.

III / research

1- Abdul-Fattah Ali Al-Boutani، Iraq: A Study of Internal Political Developments، July 14، 1958 - February 8، 1963، Dar Al-Zaman، Baghdad، 2006.

Fourth / newspapers and newspapers

1- Al-Waqa'i Al-Iraqiya newspaper، Baghdad، January 2، 1960.

2- Al-Zaman Newspaper، Baghdad، February 10، 1960.

3- Al-Ahali Newspaper، Baghdad، February 10، 1960.

4- Al-Ahali Newspaper، Baghdad، May 8، 1960.

Political parties in the republican era (1958-1968) a comparative historical study

Abstract:

The period (1958 - 1968) was marked by political conflicts، and this conflict gave great importance to the emergence of political thought، but it did not have much importance، as the history of Iraq occupied an important and full center in the emergence of political and intellectual currents that played an important role in the instability of the situation in Iraq Parties were the product of and affected by society and thus affect the general conditions .